11. بقايا قرى قديمة في المناطق التي كان الاعتقاد سائداً بأنها مغطاة بمياه الخليج، حيث اكتشفت آثار حضارة وسكنى بشرية تعود إلى عصور ما قبل التاريخ في موقع مدينة أور التاريخية، مطمورة تحت طبقات من الطمى والرواسب النهرية مما يعني أن مناطق جنوب العراق لم يكن مطموراً بمياه البحر.

12 ـ تدل الدراسات الجيولوجية للتربة أن ساحل الخليج العربي الحالي كان في الموقع ذاته قبل 5000سنة، وإن مدينة أور التي كانت تصنف على أنها ميناء، كانت على شاطئ الفرات وليس على الخليج العربي، وفحوصات التربة التي أجريت تدل على عدم وجود أثر لساحل بحري فيها.

13 ـ الدراسات الجيولوجية التي أجريت في منخفضات الثرثار والحبانية وأبو دبس وبحر النجف تشير إلى أنها نشأت بفعل هبوط تكتوني لا يزال مستمراً، ويعتقد إن المنطقة المحيطة ببغداد قد انخفضت بدليل تقارب نهري دجلة والفرات في هذه المنطقة، ويعتقد أن الانخفاض جذب نهري العظيم وديالى فصارا يجريان نحوها.

14 ـ دراسة جيولوجية تشير الى انه في العصر الرباعي الذي ابتدأ منذ مليونين سنة، انخفض مستوى مياه البحر عدة مرات بسبب العصور الجليدية، فجف الخليج العربي وتحول الى ارض منخفضة يابسة تجري فيها شبكة من الانهار، مثل نهر الكارون والكرخة ودجلة والفرات ولمسافة 800كم في منخفض الخليج العربي حتى تنتهي عند مضيق هرمز لتصب هناك مكونة دلتا على البحر العربي، إن هذه الانهار غمرت فيما بعد في نهاية اخر عصر جليدي بالمياه حيث دخلت مياه المحيط الهندي عبر البحر العربي الى منخفض الخليج العربي، وتراجعت مصبات هذه الانهار الى رأس الخليج وشط العرب في الالف الخامس قبل الميلاد، وتشير الدراسات الاثارية الى وجود بقايا قرى واراضي زراعية وبقايا فخاريات تعود الى فترة ثقافة العُبيد، وايضاً قنوات ري مما يدل على وجود انهار قديمة كانت تغذي هذه المنطقة الزراعية عبر الاف السنين، فنشأت على ضفافها بعض المستوطنات في بيئة تعرف اليوم ببيئة جافة صحراوية قاحلة واراضٍ سباخ.

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

واسعة ممتدة بين شط العرب وخور الزبير (خلال العصر العباسي) وكانت تروى بهذه القنوات التي أصبحت معطلة في الوقت الحاضر بسبب الهبوط الضئيل الذي حدث في منطقة خور الزبير وتعرضه (للتخلج المدي) تأثر المنطقة بالمد العالي ومع سيادة الرياح الجنوبية تسبب ذلك بغمر مدينة البصرة القديمة بمياه المد فلم تعد هذه المنطقة صالحة للزراعة، وقد أقيمت سدة على طريق بصرة ـ زبير لحماية المدينة من طغيان المد، كما تميز الخرائط الجيولوجية بين منطقة أخرى لمشاريع الري القديمة ومناطق الزراعة الحديث الممتدة في المنطقة الرسوبية لشط العرب، وتقتصر الزراعة اليوم على السهل المدي الفيضي العادي لشط العرب، في حين كانت مناطق الزراعة القديمة ممتدة على سطح أعلى من ذلك بضعة أقدام، إذ يوجد فرق بالارتفاع بين الترسيب في المنطقة الزراعية الحالية وبين السهول الترسيبية القديمة، ومن الأسباب المحتملة لذلك هو التغيير في مجرى نهر الكارون بعد فتح قناة الحفار التي ربطته بشط العرب منذ العصر العباسي، فكمية المياه المضافة إلى شط العرب قد زادت من كمية الرواسب

8. الارتفاع الحديث في منطقة خور الزبير، فالدراسات التي قامت بها شركة نفط العراق في البصرة أثبتت وجود محور من الارتفاع يميل نحو الشمال والشمال الغربي أي إلى غرب الزبير وهو ما يؤدي إلى التخلج المدي لخور الزبير الناتج عن عملية الهبوط.

9. خرائب البصرة القديمة، كانت البصرة القديمة تمتد بين الشعيبة ومدينة الزبير الحالية، وكانت مدينة مزدهرة حتى تعرضها إلى الفيضان الذي دمرها، فغطتها طبقات من الطمى وأخفت على عمق 3اقدام بقايا المدينة القديمة، وقد وصفت من قبل الجغرافيين العرب على أنها ميناء بحري رغم كونها لا تقع على البحر بل كانت لها قنوات توصلها بالبحر عن طريق شط العرب.

10. الهبوط المحتمل في جزيرة بوبيان اذ يتعرض النصف الشمالي من جزيرة بوبيان إلى نظام تصريف مدّي مشابه لذلك النظام الذي يحدث في خور الزبير وخور موسى، فتتأثر الأقسام الشمالية والشمالية الغربية من الجزيرة بمديات مديّة تصل إلى ثلاث أميال وتمتد إلى خور عبد الله جنوب أم قصر، وسبب ذلك حدوث حالة هبوط في منطقة جنوب ـ شرق أم قصر والأطراف الشمالية من جزيرة بوبيان وفي خور الزبير.

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

3. مصاطب بحرية حديثة حول الخليج العربي ليس فيها أي تطورات بسبب استمرار نشاط حركة الالتواء المقعرة التي تحد الساحل، هناك قطاعات من الساحل الهابط وعدة مصاطب منحدرة على جوانب الالتواءات المحدبة المجاورة، مثل هذا القطاع من الساحل يوجد في أقصى الشمال ـ الشرقي من الخليج إذ يوجد شاطئ حديث الارتفاع يبلغ 25 قدم فوق سطح البحر.

4. وجود الأهوار والسهول المنتشرة بينها وبين البحيرات المنخفضة المرتبطة بشكل يعتقد معه إنها أحواض ولدتها انحناءات مقعرة وهبوط وترسبات نهرية والدليل على ذلك عدم امتلاء هذه المنخفضات رغم استمرار عملية الترسيب.

5. تغيير مجرى شط العرب (بفعل الترسبات النهرية)، فالمجرى القديم الذي كان يتجه إلى حد ما بصورة مستقيمة نحو الجنوب ـ الشرقي من الفاو قد سده الطمى تماماً وتحول إلى أراضي زراعية تمتد لعدة كيلومترات، أما المجرى الحالي فتحول إلى الشمال (شمال ـ شرقي) الفاو، أما الزيادة الحقيقية في الأراضي الجافة (تقدم الدلتا) فقد اقتصر على رأس البيشة شرق جنوب ـ شرق الفاو.

6. تغيرات في رأس الخليج العربي بفعل الحركات الأرضية، في أقصى شمال الخليج العربي في منطقة (ماشور و خور موسى)، تكونت هذه المنطقة بفعل هبوط ضئيل ناتج عن الحركات الأرضية وتراكم الطمى، مسبباً حالة (التخلّج المدّي) في منطقة بندر شابور مما جعل هذه المنطقة تختلف في شكلها عن باقي أقسام الساحل الأخرى فهي منطقة حوضية أثر فيها المد فولد عدد من الشقوق والمحور الطولي لهذا الحوض تمتد باتجاه شمالي ـ غربي جنوبي ـ شرقي، وهو مرتبط بالخليج بقناة خور موسى المتعرجة، ذات الأعماق المتباينة، إذ تزداد أعماقها ضحالة بالاتجاه جنوباً بفعل تأثيرات حركة المد(الحك المدي) الذي لا يحدث إلا بوجود ظاهرة التخلّج المدّي.

7. وجود قنوات ري قديمة تصب مجاريها في منطقة خور الزبير (المناطق المتأثرة بالمد من خور الزبير) وهي عبارة عن قناتين الأولى تجري نحو الجنوب الشرقي من هور الحمار وتمر بالزبير شرقاً، والثانية تجري باتجاه الجنوب الشرقي من شط العرب، ويلتقيان على بعد 15 ميل جنوب شرق الزبير ويسيران كقناة واحدة باتجاه الجنوب الشرقي ويختفيان تحت الطمى شرق خور عبد الله، وهذا يعني أنه كانت هناك أراضي زراعية

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

عصر البليوسين واستمرت في العصر الحديث وهي في الحقيقة لا تزال نشطة، ومما ساعد في ارتفاع الشريط الجبلي زيادة انخفاض منطقة الهبوط التي كانت تُحمَل إليها نتاج تعرية الجبال التي تقوم بها الأنهار والرياح.

فالعامل الأساسي لنشوء سهول العراق (ما بين النهرين) هو الهبوط والترسبات النهرية، فهو ليس مجرد منخفض ثابت تملؤه ترسبات الأنهار، لكنه عبارة عن استمرار لهبوط يسمح باستمرار عملية الإرساب دون أن يمتلأ أو يزداد ارتفاعاً، إن هذا القسم من العراق في حالة انخفاض مستمر بفعل عاملين هما الترسبات التي تقدر بآلاف الأمتار المكعبة، و الحركات التكتونية.

وقد تكون هناك منخفضات محلية سببتها حركات إلتوائية مقعرة طفيفة بين التحدبات ولا تزال تلتوي تدريجياً، وهذا ابسط تفسير للأهوار الواسعة الموجودة في جنوب العراق، إذ إن الترسبات لم تتمكن من ملئ هذه المنخفضات كهور الحمار رغم مئات من السنين عليها، مما ساعد على بقاءها كمستودعات تستقر فيها الرواسب النهرية دون أن يؤدي إلى ارتفاع الحوض فوق مستوى سطح البحر.

هناك عدة أدلة يقدمها ليس و فالكون على صحة نظريتهم حول وجود حركات إلتوائية مقعرة تتعرض لها منطقة السهل الفيضي، كما أن الأدلة التي جمعاها تثبت أن رأس الخليج لم يكن يوماً بعيداً عن موقعه الحالي:

1. وجود مدرجات نهرية (في وديان الأنهار) الممتدة بين السهول والجبال، فقد تكونت المنطقة الجبلية بفعل حركات غير منتظمة، فقد كان يعقب كل موجة من الرفع ركود طويل وتحات (نحت نهري) إذ تنظم الأنهار مجاريها وتمر بحالة من النضج، وتتكون سهول واسعة حتى تأتي موجة جديدة من الحركات فتجدد نشاط النهر وهكذا حتى تتكون المدرجات النهرية.

2. تجدد شباب نهر الكارون بسبب حركة الهبوط في المناطق السهلية إلى الجنوب الغربي وتعرية المنطقة المليئة بالتلال إلى الشمال الشرقي، وإن مستوى الانحدار المتزايد للنهر أدى إلى زيادة كمية الطمى التي يحملها النهر، وزيادة معدل الترسيب في منطقة السهل الفيضي، إن الحركة التكتونية تؤدي إلى تغيرات طبوغرافية في المنطقة ومن ثم تجدد شباب الأنهار.

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

إن هذه النظرية رغم أنها تقدم تفسيراً لنشوء سهول العراق لكنها تقف عاجزة عن تقديم تفسير عن السبب الذي يجعل من ترسبات نهري دجلة والفرات غير قادرة على إملاء هور الحمار الواسع أو بطائح دجلة الأسفل التي ينطبق موقعها مع موقع البحيرة المفترضة، لاسيما إنها كانت تفترض ثبات أحوال القاع الصخرية لمنطقة الانخفاض، لذا كانت أراء (دي موركان) مقبولة عندما كانت المعلومات ضئيلة عن النظام النهري والحركات الحديثة.

وهناك دلائل على خطأ هذه النظرية ومنها:

1- إن مشكلة الجيولوجيين القدماء أنهم لم يكونوا دقيقين في أبحاثهم، إذ افترضوا خطأ بأن كل مدينة توصف بأنها ميناء بحري لا بد وأن تقع على الساحل، بينما قد يعني هذا في الحقيقة أن لها مخرجاً نهرياً متصلاً بالبحر، وهذا ما اعتمده دي موركان في دراسته للجغرافية القديمة لمنطقة جنوب - غرب الأهواز في محاولته لتقديم دليل على تقدم دلتا الأنهار، إذ اعتمد على حملة سنحاريب ضد العيلاميين سنة 656ق.م، كما وصفتها الآثار الآشورية، ورحلة نيارخوس كما وصفها سترابو سنة 325ق.م .

2- ليس هناك ما يشير إلى أن رأس الخليج كان ممتداً شمال موقعه الحالي منذ أوائل عصر البليوسين و البلايستوسين، فالترسبات البحرية العائدة إلى هذه الفترة منتشرة على طول الخط الساحلي للخليج بين بوشير ومدخل الخليج، والترسبات البليوسينية المتواجدة في الأقسام الشمالية العربية القاصية كانت ترسبات عذبة.

3- بقاء الأهوار رغم الترسبات النهرية الهائلة دليل على حدوث هبوط مستمر في المنطقة يجعلها باقية كمستودعات تستقر فيها هذه الرواسب دون أن تملأها.

ب . نظرية ليس و فالكون(1952)

يقع العراق تحت تأثير الحركات الألبية التي بدأت منذ أكثر من 350مليون سنة ولا تزال مستمرة، وهي حركات إلتوائية كونت جبال العراق في أقصى شماله الشرقي، وجبال جنوب غرب إيران، أما سهول العراق ومنطقة الخليج العربي فتحتل منطقة كان يحدث فيها هبوط تدريجي، وقد حدثت هذه الالتواءات بفعل تقارب نسبي بين كتلة الجزيرة العربية المستقرة وأواسط إيران (بين الدرع العربي والدرع الأسيوي)، التي ضغطت على الشريط المتحرك بينهما وكونت سلسلة الجبال الإلتوائية، وقد وصلت حركة الالتواء هذه ذروتها في أواخر

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

نظريات تكوين السهل الرسوبي (الفيضي)

هناك عدة أراء تفسر نشوء منطقة السهل الفيضي (الرسوبي) في العراق، ويمكن إجمالها بما يلي[5]:

أ . النظرية القديمة (ظهرت في بداية القرن العشرين وظلت سائدة حتى العام 1952)/ كان الاعتقاد سائداً أن سهول جنوب العراق تكونت بفعل عمليات اعتيادية لتكوين الدلتا الناشئة عن ترسيب كميات كبيرة جداً من الطمى الذي حملته انهار دجلة والفرات، حيث اخذ الخليج العربي يمتلئ تدريجياً بهذه الرواسب مسبباً انسحابه التدريجي نحو الجنوب ـ الشرقي من منطقة ما بين النهرين، إذ كان الاعتقاد سائداً أن الخليج العربي كانت حدوده تمتد إلى شمال موقعه الحالي، وترجع بداية هذه النظرية إلى عالم النبات المشهور (بليني)، وأكدها علماء الجيولوجيا (دي موركان) و (ستون لويد) في العام 1900م، إذ يرى (ستون لويد) أن رأس الخليج العربي قبل 4000 ق.م، وكان يبعد حوالي 90 كم شمال ـ غرب بغداد، وفي العصور السومرية كانت مدينة أور تقع على ساحل الخليج على اعتبارها (ميناء بحري)، مما يعني الساحل المذكور تقدم حوالي 370كم جنوباً، أما عالم الجيولوجيا (دي موركان) فقد استند في فكرته على دراسات علماء الآثار، وحاول تفسير تطور سهول ما بين النهرين والمبادئ العامة لتكوين الدلتا، ولخص فكرته في خريطتين لتثبيت موقع وخط الساحل للخليج، من خلال دراسته لأخبار الحملات العسكرية والرحلات التي حصلت في الفترة المحصورة بين القرنين السابع والرابع قبل الميلاد، ويظهر في هذه الخرائط أن الخليج العربي كانت حدوده الشمالية عند جنوب و جنوب ـ غرب مدينة شوش (سوسة) العيلامية في 656 ق.م، وأن دجلة والفرات كانا يصبان منفصلين فيه، وبينهما مسافة 64كم ، وأعتقد أنه في العام 325ق.م كميات الطمى التي كان يحمله نهر الكارون شكل سلسلة من الجزر امتدت نحو جنوب ـ غرب الأهواز عبر الخليج العربي، وعزل بحيرة كان يصب فيها نهري دجلة والفرات اللذان لا يزالان يصبان منفصلين، وإن معظم الأراضي المتكونة في رأس الخليج ترجع إلى الطمى الذي تجلبه الأنهار، كما يرى (ويلكوكس) أن لنهري الكارون والكرخة لعبا دوراً مهماً في تكوين دلتا الرافدين بسبب ترسباتهما مكونان نتوءً ارضياً داخل الخليج كان يحمي أهوار العراق من تدفق مياه الخليج فحال دون اختلاطها بأملاح البحر.

---

[5] ـ ج.م.ليس، و ن.ل.فالكون، التاريخ الجغرافي لسهول ما بين النهرين، ترجمة الدكتور صالح احمد العلي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 1 و 2، 1964، ص 192 ـ 216.

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

جـ . سهول الانهار والدلتا، حيث تقع سهول الانهار في النصف الشمالي من السهل الفيضي، حيث يحتل سهل الفرات المنطقة الواقعة بين مدينتي الرمادي والديوانية، في حين تمتد سهول دجلة من شمال بغداد حتى الكوت، وتتكون هذه السهول من الترسبات التي يجلبها نهر دجلة والفرات، وتكون مرتفعة بالقرب من ضفاف الانهار ومكونة من ترسبات طينية ورملية وهي من اجود صرفاً من السهول البعيدة عن الانهار، اما سهول الدلتا فتقع في جنوب سهول الانهار حيث تكون الحدود بينهما غير واضحة لتدرج الانتقال بينهما، وتحتل سهول دلتا دجلة المنطقة الواقعة بين الكوت والعمارة والناصرية، في حين تمتد سهول دلتا الفرات من الهندية الى الناصرية وتحيط بنهر الفرات وفروعه، وبشكلٍ عام تتصف سهول الدلتا بقلة الانحدار وقلة الارتفاع ومستوى الماء الجوفي فيها قريب من سطح الارض لاسيما الاراضي المنخفضة البعيدة عن الضفاف.

د . المراوح الغرينية (السهول المروحية)* عندما تنزل الجداول من الجبال الايرانية الى السهل الفيضي وتقل سرعتها فجأة وترسب معظم ما تحمله من المفتتات فتبني مناطق رسوبية تعرف بالسهول المروحية، ومن اشهر هذه المراوح تلك الموجودة في (بدرة) و(مندلي) الواقعة على بعد (20كم) شرقي تلال حمرين.

هـ . اقدام التلال وحافات السهل الرسوبي الشرقية والتي تمتد بمحاذاة المراوح الغرينية بين مندلي وعلي الغربي، وهي عبارة عن سلاسل صغيرة تبعد مسافة قصيرة عن جبال ايران الالتوائية، وتشبه بذلك جبال حمرين.

و . الساحل والمصب حيث يتكون الاقليم الساحلي من ترسبات بحرية جاءت من الخليج العربي عن طريق مياه المد، تربته طينية ملحية رطبة ضعيفة، والمياه الجوفية في هذا الاقليم لها نفس التركيب الكيمياوي لمياه البحر، اما اقليم المصب الممتد على جانبي شط العرب ويتكون من ترسبات تأثرت بظاهرتي المد والجزر في الخليج العربي، وترتفع المناطق القريبة من ضفاف النهر بسبب تجمع الترسبات فأصبحت جيدة الصرف وصالحة على نقيض المناطق المنخفضة والبعيدة عن النهر.

* المراوح الغرينية او الفيضية عبارة عن رواسب مفتتة يكونها جدول جبلي او رافد ذي انحدار يصب في مجرى وادٍ أقل انحدار.

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

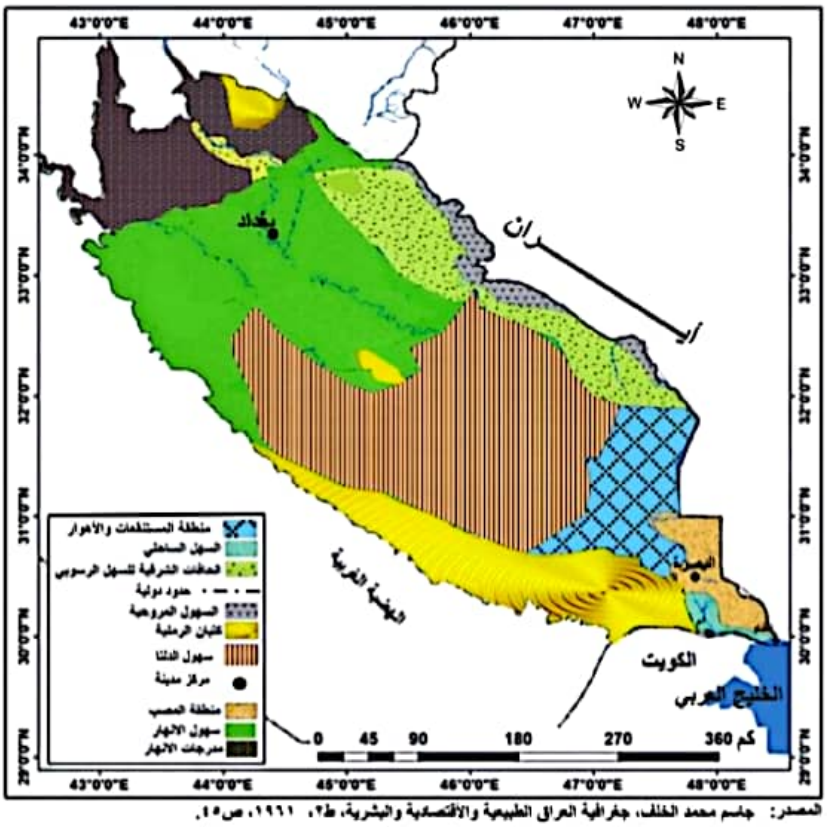
♦ منها ما يغمره المياه بصورة دائمة (الأهوار والمستنقعات) وهي تسمية تطلق على مجموعة المسطحات المائية التي تغطي الاراضي المنخفضة الواقعة في جنوب السهل الرسوبي العراقي وتكون على شكل مثلث تقع مدن البصرة والناصرية والعمارة على رؤوسه، وتتسع مساحة الاراضي المغطاة بالمياه وقت الفيضان في اواخر الشتاء وخلال الربيع وتتقلص خلال فصل الصيف.

♦ومنها ما تغمره المياه الفصلية مثل منخفض (عقرقوف).

♦ والمنخفضات الجافة المعرضة للغمر من قبل مياه الأهوار عند ارتفاع مستوى الفيضان في جنوب العراق.

ب . **مدرجات الانهار والهضاب الصغيرة** يتميز السهل الفيضي بوجود المدرجات النهرية والهضاب الصغيرة التي تتكون من احجار الرمل الجبسية واحجار الطين، ويتراوح ارتفاع الهضاب الصغيرة المذكورة بين (6 - 9م) فوق مستوى السهل المجاور، لذلك لا تصلها مياه الري فأصبحت جرداء عكس المناطق المحيطة بها.

خارطة (4)
أقسام سطح السهل الفيضي (الرسوبي) في العراق



المصدر: جاسم محمد الخلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، ط٢، ١٩٦١، ص١٥.

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

البصرة المتأثرة بنهر الكارون والاودية الصحراوية أكثر خشونة من ترسبات دجلة والفرات في المناطق الواقعة الى الشمال من البصرة، اما ترسبات حافة السهل الغربية فهي عبارة عن مواد رملية متأثرة بالرياح القادمة من الصحراء الغربية مثل المنطقة الواقعة بين النجف والزبير، كانت هذه الترسبات كبيرة جداً ولغاية سبعينيات القرن الماضي، اما في الوقت الحاضر فقد قلت بشكلٍ كبير حيث لا تفقد الانهار كميات كبيرة من الترسبات لاسيما خلال العقود القليلة الماضية، بفعل انخفاض الوارد المائي الى الاراضي العراقية وانقطاع العديد من الروافد والانهار التي كانت تغذي ارض العراق وتغيير مجراها بسبب عوامل بشرية وطبيعية.

يتميز سطح السهل الفيضي (الرسوبي) بالانبساط والانحدار البطيء، إذ يخلو من أي من الأشكال التضاريسية فيما عدا تلك التي كونتها الأنهار، يتراوح ارتفاع السهل الفيضي (الرسوبي) بين (0 ـ 100م) فوق مستوى سطح البحر، ويختلف الارتفاع بين منطقة وأخرى إذ يصل في الأقسام الشمالية منه 65م، وفي جنوب هيت 54 ـ 55م عند حده الغربي، وأقصى ارتفاع له عند حده الشرقي 100م، ويتراوح الارتفاع في مدينة بغداد 32 ـ 36م، يعد السهل الرسوبي من اهم اجزاء سطح العراق من الناحية البشرية، ولا تزال اجزاء صغيرة تضاف اليه سنوياً عند رأس الخليج العربي، تكونها الرواسب التي تحملها مياه شط العرب، ويقدر ما يضاف اليه سنوياً على حساب رأس الخليج العربي (72 قدم) في الوقت الحاضر، وتميل هذه المصادر بان هذه الاضافة كانت في بدأ العصور التاريخية اكبر مما هي عليه الان[3].

وقد ترتب على شكل السهل الفيضي (الرسوبي) وانحداره أمران:

- تعرضه إلى الفيضانات طوال العصور الماضية.
- اعتماد الري السيحي فيه بسبب ارتفاع مجرى النهرين عن مستوى سطح هذا السهل.

ومن الأشكال التضاريسية التي يمكن تمييزها في السهل الفيضي كما هو في (خارطة 4) هي[4]:

أ . المنخفضات وهي على ثلاثة أنواع:

[3] ـ احمد سوسة، فيضانات بغداد في التاريخ، القسم الاول، مطبعة الاديب البغدادية، بغداد، 1963، ص 131، 133.
[4] ـ عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق اطارها الطبيعي .. نشاطها الاقتصادي .. جانبها البشري، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، 2008، 42 ـ 45.

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

فرفعت حافات الهضبة المجاورة للفرات وخفضّت مناطق اخرى كمنخفض (الحبانية) و (الرزازة) أو هور ابو دبس.

و . بادية الجزيرة تشغل الجزء الواقع شمال الهضبة بين نهري دجلة والفرات، الصفة البارزة لسطح الجزيرة انه متموج قليلاً وأقل ارتفاعاً من باقي مناطق الهضبة، وصخوره أحدث، ولسطح الجزيرة ثلاث انحدارات، الانحدار العام ويتجه من الشمال باتجاه الجنوب، والثاني من الشرق نحو الغرب، والثالث من الغرب نحو الشرق، وارض الجزيرة بصورةٍ عامة مقفرة ذات مراعي فقيرة، الا ان تكويناتها الصخرية قادرة على اختزان كميات كبيرة من المياه الجوفي القابلة للاستغلال.

من أشهر الظواهر الجيومورفولوجية في بادية الجزيرة وادي ومنخفض الثرثار، ويمثل المصرف الرئيس لمياه ارض الجزيرة، طول وادي الثرثار حوالي 300كم، ويتراوح ارتفاعه بين 225م فوق مستوى سطح البحر في الشمال الى مستوى سطح البحر قرب منخفض (بحيرة) الثرثار في الجنوب، أما المنخفض (البحيرة) ذاتها فينخفض قاعها الى 3م تحت قاع مستوى سطح البحر، طولها 120كم وعرضها 40كم، تكون الوادي المنخفض بفعل الحركات الارضية الانكسارية وهبوط في القشرة الارضية، بدليل شكل الوادي الطولي الضيق وارتفاع حافاته الشرقية واستقامة مجاري الوديان والينابيع.

4. السهول الفيضية (الرسوبية)

اختلفت الآراء في تحديد الحدود الشمالي للسهل الفيضي، الا انه بشكلٍ عام يمتد مع الحافة الجنوبية لسلسلة جبال حمرين والحد الجنوبي لأرض الجزيرة، اي من الخط الوهمي الواصل بين مدينة (بلد) جنوب سامراء على نهر دجلة الى جنوب مدينة (هيت) على نهر الفرات، أما حدوده الجنوبية متمثلة بالخليج العربي، طوله من بغداد وحتى مصب شط العرب بحدود (565كم) يشغل مساحة (93000كم^2) اي (23%) من مساحة العراق الكلية.

يعد السهل الفيضي من أحدث اقسام سطح العراق تكويناً وأهم اجزاءها بشرياً، اذ يتركز فيه معظم سكان العراق وتتركز فيه معظم الانشطة الاقتصادية، يتكون من الترسبات الحديثة التي جلبتها الانهار خلال الزمن الجيولوجي الرابع والحديث، وهي تختلف من مكان لآخر من حيث عمق التربة ونوعها، فترسبات منطقة

تم المسح الضوئي بـ CamScanner